

82 سورة طه

عبدالعزیز الجهنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد في هذا اللقاء الذي - 00:00:08
اه نواصل فيه في هذا الشهر الكريم ما بدأنا به سابقا في التعليق على كتابي التبيان في تفسير غريب القرآن. وكما ذكرت لكم في اللقاء الماضي ايها الاحبة ان اه هذه الدروس ستستمر في التعليق على كتاب التبيان. لتعلقه بكتاب الله عز وجل وهذا الشهر هو شهر - 00:00:26

القرآن وكانت العادة ان نختار اه سورة من سور القرآن ونقف معها لكن طالما اننا نتحدث عن اه تفسير غريب القرآن فرأينا ان نستمر في التعليق على هذا الكتاب المبارك مع الزيادة - 00:00:48
آآ بحكم آآ تعلق آآ القرآن آآ بهذا الشهر العظيم شهر رمضان المبارك الذي أسأل الله عز وجل ان يجعله شهرا مباركا علينا جميعا. وان يجعله شهر خير ورحمة وبركة وعز. ونصر وتمكين للاسلام والمسلمين - 00:01:05
انه ولي ذلك والقادر عليه اه توقفنا في اللقاء الماضي ايها الاحبة عند اه سورة طه هذه الليلة آآ سنأخذ سورة طه وفي هذه الليالي في هذه الدروس التي في هذه الليالي في العشرين الاولى من رمضان في كل احد - 00:01:25
نقف مع السورة من اه هذه الصور نأخذ غريبها ونعلق على اه بعض آياتها لمناسبة هذا الشهر الكريم يعني سيكون الدرس اه تعليقا كما هو الحال في الدروس السابقة من كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم ونضيف - 00:01:46
اليه ما يناسب هذا الشهر من تعليق على بعض الآيات التي نقف معها بعض الوقفات التدبرية التي تعيننا على فهم كتاب الله عز وجل في هذا الشهر الذي هو شهر القرآن - 00:02:07
هذه السورة سورة اه طه هي سميت بهذا الاسم. لانها بدأت اه بهذين الحرفين طاء والهاء وهي سورة مكية سورة مكية اي نزلت آآ قبل الهجرة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:02:24
واسم السورة طه مأخوذ من اه الحرفين الذين بدأ بهما في هذه السورة طاء هاء وبعض الناس يظن ان طه هو آآ اسمه النبي صلى الله عليه وسلم وهذه اقوال ذكرت قديما - 00:02:45
انه اسم من اسماء الله واسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. او يا رجل على بعض اللغات. لكن الحقيقة والقول الذي رجحه المحققون من اه اهل التفسير ان طاء وهاء هما حرفان من الحروف المقطعة مثل - 00:03:03
الف ولام وميم وحاء وميم وعين وسين وقاف مثل هذه الحروف وما انتشر عند الناس ان طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم هذا ليس له اصل ليس له اصل. لكن تسمية الناس الان باسم طه انتشر. ومثله ياسين - 00:03:23
ياسين ايضا هذه السورة سورة ياسين بدأت بحرفين مقطعين الياء والسين ولكن انتشر عند الناس ان ياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وتسمى الناس بهذين الاسمين طه وياسين بناء على - 00:03:43
هذه الاقوال لكن الصحيح عند اهل العلم ان طه انهما حرفان من الحروف المقطعة. وياسين انهما حرفان من الحروف المقطعة. هذا هو الذي عليه اه اكثر اهل العلم بالتفسير فهذه السورة بدأت بهذين الحرفين. طه - 00:04:01
طه ثم جاء الكلام الذي بعدها آآ في قول الله عز وجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ما انزلنا عليك هذا القرآن لتشقى وانما لتسعد بهذا القرآن - 00:04:25

واه اه يستنير قلبك بهذا القرآن وليرتفع ذكرك بهذا القرآن كما قال الله عز وجل وانه لذكر لك اي يا رسول الله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون الله عز وجل يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والخطاب للامة عموما ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - [00:04:45](#)

فالقرآن نزل للسعادة في الدارين في الدنيا والاخرة. السعادة في الدارين في الدنيا والاخرة. فالانسان الذي يكون معك القرآن مرتبطا بالقرآن فانه يكون في سعادة وانس بالله عز في علاه. ولهذا الله عز وجل يقول الله نزل احسن - [00:05:11](#)

حديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وفي قوله تعالى ايضا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم الذكر هو كلام الله - [00:05:31](#)

اعظم الذكر هو كلام الله عز في علاه الله عز وجل يقول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى يعني نزلنا هذا القرآن تذكرة اي موعظة لمن يخشى لمن يخاف الله عز وجل ويراقب الله عز في علاه - [00:05:51](#)

وفي قوله تعالى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى قال المؤلف رحمه الله السماوات العلى جمع عليا جمع عليا واشتقاقهم من العلو وهو الشرف والرفعة فهذا معنى السماء السماوات العلى اي المرتفعات - [00:06:13](#)

الرحمن الاية التي بعدها الرحمن على العرش استوى وهذه الاية مع اخوات لها هي التي حصل فيها الخلاف بين اهل السنة وكثير من اهل العقائد المنحرفة. او ممن يؤول الصفات. صفات الله عز وجل - [00:06:35](#)

هنا الله عز وجل يقول الرحمن على العرش استوى يقول المؤلف رحمه الله اه او اه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى استوى يعني استواء يليق بجلاله استواء يليق بجلاله. ولهذا يقول اهل السنة يقولون الاستواء معلوم - [00:06:56](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول يعني ان الاستواء معروف في لغة العرب لكن كيفية استواء الله عز وجل وانه صفة من صفات الله هذه غير معلومة. هذه غير معلومة لكن نؤمن بان الله استوى على عرشه - [00:07:18](#)

ولا نحرف ولا نأول ولا اه نبدل في الكلام وانما نؤمن بالاية على ظاهرها ان الرحمن على العرش استوى. وهذه تكررت في عدد من الايات في كتاب الله عز في علاه. ثم يقول المؤلف رحمه الله - [00:07:35](#)

في قوله تعالى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى قال الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض وهذه الاية هذه الاية لاحظوا ايها الاحبة جمعت اه الملك لله عز وجل الكون كله. الكون كله. له ما في السماوات وما في الارض - [00:07:58](#)

كل من في السماوات وكل من في الارض وهو لله عز وجل وتحت ملك الله له ما في السماوات وما في الارض. وما بينهما ما بين السماء والارض وما تحت الثرى وما تحت الارض - [00:08:21](#)

فهذا يشمل كل المخلوقات ما تحت الارض وما فوق الارض وما بين الارض والسماء وما فوق السماء كله لله عز في علاه وهذا يدل على عظيم ملكه عز في علاه - [00:08:36](#)

وفي قوله تعالى وان تجهر بالقول اي قال المؤلف رحمه الله اي ترفع صوتك فانه يعلم السر واخفى يعلم السر يعني ما اه بينك وبين نفسك او ما تحدث به شخصا - [00:08:51](#)

واخفى هو حديث النفس هو حديث النفس وهذا يدل على ان الانسان ايها الاحبة ينبغي ان يراعي اطلاع الله عز وجل على ما في نفسه فلا يضمّر في نفسه الا خيرا - [00:09:09](#)

لا يضمّر في نفسه الا خيرا لان الله عز وجل مطلع على القلوب ويعلم الصادق من الكاذب. يعلم المؤمن من المنافق وهذا الامر عظيم جدا ايها الاحبة الانسان اذا تعرب او استحضر هذا الامر وهذا المعنى العظيم ان الله عز وجل لا يخفى عليه خافية وانه مطلع على ما في القلوب ولهذا - [00:09:29](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم فنظر الرب عز وجل الى القلب قالوا القلب محل نظر الرب القلب محل نظر القلب الرب. ولهذا ايها الاحبة لاحظوا يعني بعض الناس الان موفق مسدد مع قلة العمل - [00:09:55](#)

مع قلة العمل. لكن تجد فيه البركة والتوفيق والنور في وجهه لماذا؟ لعله ممن كان في قلبه من الحب لله وتعظيم الله عز وجل والخير وحب الخير للناس الله عز وجل يعلم ما في قلبك - [00:10:20](#)

يعلم ما في قلبه. وقد يكون اخر قد يكون عنده عبادات اكثر. لكن في قلبه من الحسد في قلبه من البغض والكره بعض الخير على الناس يعني لا يعجبه يعني بعض الخير الذي يصل الى بعض اخوانه - [00:10:41](#)

حسدا من عند نفس فهنا يعني تجد هذا الشخص قد لا يوفق في حياته ولهذا يقول احد التابعين وهو ابو بكر شعبة بن عياش يقول ما سبقهم ابو بكر بكثير بكثير علم ولا عمل. يعني ابو بكر رضي الله عنه يقول ما سبق الصحابة - [00:10:58](#)

في كثير علم ولا عمل يعني انه يعني ابو بكر رضي الله عنه ليس من اشد الصحابة عبادة وكثرة في هذا الامر قال ولكن بشيء وقر في صدره ما هو الذي اه وقر - [00:11:19](#)

في اه صدره الذي وقر في صدره هو حب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعظيم اوامر الله فهذا امر يعني تميز به ابو بكر الصديق رضي الله عنه. ولهذا بلغ بالايمان - [00:11:36](#)

منزلة انه يعادل ايمان الامة كاملة كما جاء في الاثر لو اه وزن ايمان ابي بكر بايمان الامة لرجح ايمان ابي بكر هذا يدل على عظم منزلة الصديق رضي الله عنه وارضاه. وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك - [00:11:54](#)

شرفا وعزا. كفى بذلك شرفا وعزا فالله عز وجل يقول وان تجهر بالقول فانه وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى ثم اه في قوله تعالى اه في قوله تعالى على لسان موسى عليه السلام وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا؟ فقال لاهلهم كتوا اني انست نارا. قال - [00:12:17](#)

المؤلف رحمه الله انست اي ابصرت اي ابصرت. يقال للذي ابصر الشيء من بعيد فسكن اليه انسه اه اريد ان انبه الاخوة الى انه يعني شاشة عندي ايضا انا ذهبت الصورة - [00:12:45](#)

ولا ادري يعني ما السبب لكني ان شاء الله ان الصوت واضح بالنسبة لكم لا ادري اشكال في الموقع الصوت واضح ان شاء الله يا اخوة عندكم طيب جيد طيب جزاكم الله خيرا - [00:13:02](#)

ما دام الصوت واضح الحمد لله لانه يبدو انه في اشكال في الصفحة وذهبت الصورة طيب في قوله تعالى في قوله تعالى آآ اني انست نار على لسان موسى عليه السلام اذ رأى نارا فقال لاهله امكتوا يعني انتظروا اني انست نارا انست نارا يعني ابصرت - [00:13:37](#)

ابصرت نارا لعلي اتيكم منها بقبس. القبس هو الشعلة من النار شعلة من النار لأنهم كانوا في الليل وقت برد لما سار باهله من مدين الى مصر قال اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى يعني من يدلني على الطريق في هذا الليل المظلم - [00:13:59](#)

وفي قوله تعالى اه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس هو اه اسم الجبل الذي اه خاطب او كلم الله عز وجل عنده موسى - [00:14:23](#)

وهو الجبل الذي يعني يذكر الان في اه سيناء مع خلاف يعني عند بعض المؤرخين لكن هذا هو المشهور انه في سيناء في مصر الان واه طوى قيل انها اسم الارض او اسم الوادي او اسم الجبل هذي كلها اقوال عند المفسرين - [00:14:43](#)

وفي قوله تعالى واقم الصلاة آآ لذكرني في عندما قال له الله عز وجل انني انني انا الله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرني اقم الصلاة لذكرني اي لتذكرني فيها - [00:15:07](#)

لتذكرني فيها لان الصلاة هي ذكر لله بداية من التكبير الله اكبر الى التسليم وهي كلها ذكر لله عز في علاه وفي قوله تعالى آآ ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى. قال المؤلف رحمه الله اخفيها استرها - [00:15:26](#)

واظهرها ايضا من اخفيت وهو من الاضداد. وهذا مر معنا سابقا الاضداد يعني ان يأتي تأتي الكلمة بمعنى ومعنى مخالف لها مثل ما اه قال الله عز وجل في اه والليل اذا عسعس - [00:15:51](#)

عسعس بمعنى اقبل وبمعنى ادبر وغير ذلك من الكلمات التي تأتي على معنيين ومر معنا كلمة وراء في سورة الكهف. وكان وراءهم

ملك يأخذ كل سفينة غضبا. وراء تأتي امام وتأتي بمعنى خلف كذلك اخفيها تأتي بمعنى استرها وبمعنى اظهرها وكلا المعنيين صحيح في الاية ان الساعة - [00:16:08](#)

اتية اكاد اخفيها. يعني اكاد اظهرها بعلماتها. او اكاد اخفيها حتى لا يعلم بها احد حتى لا يعلم بها احد ذكر الله عز وجل بعدها قال لتجزى كل نفس بما تسعى يعني هذا الامر في - [00:16:31](#)

اخفائي آ موعدي القيامة والساعة هو ليجتهد الانسان والانسان يجب ان يعلم ايها الاحبة ان له قيامة خاصة الانسان له قيامتان قيامة خاصة وقيامة عامة. القيامة الخاصة هي بموته. هي بموته - [00:16:51](#)

بعض الناس الان ينشغل بيوم الاخر واحداث اخر الزمان وقد يكون اخر الزمان بالنسبة لك بعد ساعتين او ثلاث او عشر او يوم او يومين او ثلاث او عشر يعني الانسان اذا مات ايها الاحبة - [00:17:11](#)

بدأ بالآخرة بدأ اول منازل الآخرة وهو القبر هنا دخل في اليوم الاخر دخل في اليوم الاخر واول منازل الآخرة هو القبر. مرحلة البرزخ دخل الان ولهذا يقول الله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم - [00:17:27](#)

حديد يعني عند موته اصبح يرى الملائكة يرى مقعده في الجنة ومقعده في النار هذا كله يراه في قبره. يراه في قبره لانه تغير حاله عن حاله في الدنيا الان دخل في مراحل الآخرة. الذي هو القبر اول منازل الآخرة - [00:17:45](#)

ولهذا قال الله عز وجل لتجزى كل نفس بما تسعى يعني الانسان يجتهد وسيجازى بعمله الذي عمله في الدنيا ثم في قوله تعالى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. قال المؤلف رحمه الله فترضى يعني تهلك. والرداء هو الموت - [00:18:10](#)

والهالك الردى هو الموت والهالك وفي قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاية. اتوكأ عليها واهش بها على غنمي. قال المؤلف رحمه الله اهش بها على غنمي - [00:18:29](#)

اضرب بها الاغصان ليسقط ورقها على غنمي فتأكله الذي يسمى عند العرب خبط الشجر يعني بعض الناس يفهم اهش بها على غنمي يعني اني اه يعني اسوق الغنم بها. لا الاية تتحدث عن شيء اخر في لغة - [00:18:46](#)

اهش يعني اخبط ورق الشجر فيسقط اخبطه بعصاي فيسقط فتأكل الاغنام تأكل الاغنام منه تأكل الاغنام منه ولهذا قال موسى عليه السلام وهذا ذكروه في فوائد العصا من فوائد العصا وهي فوائد كثيرة جدا. قال اهش بها على غنمي. يعني اخبط لها بها ورق الشجر لغنمي. اخبط بها ورق الشجر - [00:19:05](#)

لغنمك ولي فيها مآرب اخرى وادي المآرب كثيرة جدا والعرب يعني كانت تشتهر بحمل العصا والى قريب يعني كان كبار السن يعني ليست العصا فقط للحاجة اه في المساعدة في المشي - [00:19:32](#)

وانما كان العرب في البادية قديما كان لا يمشي الرجل منهم الا وعصاه بيده لأن كما قال موسى عليه السلام ولي فيها مآرب اخرى مآرب كثيرة جدا يدافع بها عن نفسه ويضرب عدوا ويطرده وحشا وغير ذلك من الامور ويتكى عليها ويأتي بالبعيد ويحرك بها النار - [00:19:51](#)

يعني اشياء كثيرة كان يفعلها العربي بعصاه. ولهذا قال موسى عليه السلام ولي فيها مآرب اخراك ولهذا الف احد العلماء المعاصرين اه كتابا رسالة لطيفة سماه سمي هذه الكتاب ذات المآرب - [00:20:15](#)

ذات المآرب ويتكلم عن العصا وذكر يعني مآرب كثيرة جدا ومنافع كثيرة للعصا جمعها من كلام العرب قديما قول المؤلف رحمه الله او قول الله عز وجل ولي فيها مآرب اخرى قال المؤلف رحمه الله مآرب اي حوائج اخرى حوائج اخرى - [00:20:36](#)

وفي قوله تعالى آ قال القها يا موسى فالحاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى. قال سيرتها الاولى اي سندردها عصا كما كانت لما رماها موسى عليه السلام تحولت الى حية - [00:21:00](#)

وخاف موسى فقال الله عز وجل خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى. يعني اذا امسكت بها تعود عصا كما كانت لتكون اية لموسى عليه السلام قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى. وهذه اية - [00:21:18](#)

واية اخرى واظمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء قال المؤلف رحمه الله واظمم يدك الى جناحك اي الى جنبك الى جناحك والجناح

ما بين اسفل العضد والابط من غير سوء اي من غير برص - [00:21:34](#)

لانه عندما قال وهم جناحك واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء قد يكون هذا البياض يعني مثلى او مرض ولهذا عقب الله عز وجل بعده بقوله من غير سوء يعني هذا البياض من غير سوء - [00:21:56](#)

يعني هو نور من غير سوء اي من غير برص ولا عاهة اية اخرى يعني بعد اية العصا بعد اية العصا وفي آآ قوله تعالى لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون انه طغى. قال المؤلف رحمه الله طغى - [00:22:12](#)

اي ترفع وعلى حتى جاوز الحد او كاد. وهذا ما فعله فرعون عليه لعائن الله. عندما قال انا ربكم الاعلى وفي قوله تعالى واحلل عقدة من لساني واحلل عقدة من لساني - [00:22:31](#)

اه قال المؤلف رحمه الله عقدة من لساني يعني اه رتبة كانت في لسانه اي حبسا يعني موسى عليه السلام كان فيه حبسة من لسانه يذكر بعض تذكر بعض آآ كتب التراجم والتواريخ والسير - [00:22:52](#)

ان هذه قصة حصلت لموسى مع فرعون لما كان صغيرا وكان في حجره امسك بلحيته وشدها فغضب فرعون فاراد ان يبطش به وكان في نفسه شيء من موسى عليه السلام - [00:23:09](#)

يعني هو فرعون ما كان يعني يرتاح لموسى لكن لان امرأته قالت قرّة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا. قال قيل ان فرعون قال اما لك فنعم واما لي فلا - [00:23:23](#)

فكان لا يشعر بالارتياح لموسى عليه السلام. فلما سحب لحيته اراد ان يقتله قال انه يعني متعمد فقالوا انه طفل غلام صغير واختبره ليرى لترى ذلك فاتوا بجمرة وتمرة قالوا ان اخذ التمر فهو يعقل. وان اخذ الجمر فهو لا يعقل. فيقال انه من رحمة الله عز وجل به - [00:23:38](#)

حتى لا يبطش به فرعون. اخذ الجمرة فوضعها في فمه يعني جاءته حبس في لسانه. هكذا تذكر بعض الاسرائيليات والله اعلم هذا الخبر لكن الله عز وجل يعني ذكر عن موسى قال وحل عقدة من لساني - [00:24:06](#)

يقول المؤلف يعني رتبة كانت في لسانه حبسة كانت في لسانه ايا كان يعني هل صح هذا الخبر الاسرائيلي ام لم يصح فهذا كان في لسان موسى عليه السلام ثم في قوله تعالى واجعل لي وزيرا - [00:24:22](#)

آآ من اهلي واجعل لي وزيرا من اهلي يقصد به هارون عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي يعني وزيرا يعني معينا وظهيرا معينا وزيرا من اهل هارون اخي اشد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا - [00:24:39](#)

ولهذا يقولون انه ليس هناك من احد له يد ونعمة وفضل على اخيه كما هو لموسى على هارون لا يمكن لاخ ان يفعل من الخير لاخيه اكثر مما فعله موسى عليه السلام لاخيه هارون لانه سأل الله عز وجل ان - [00:25:00](#)

يكون نبيا معه فاجاب الله دعاءه وطلبه فقال الله عز وجل قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. يعني في كون هارون يكون وزيرا لك ونبيا معك وهذا ولا شك انه - [00:25:24](#)

من اعظم ما يقدمه الاخ لاخيك يعني لا يمكن لاحد يعني هذي من اعظم نعم الله عز وجل على هارون بسؤال موسى عليه السلام انه نال شرف النبوة بسؤال ودعوة موسى - [00:25:44](#)

عليه السلام لربه فاستجاب الله دعاءه يعني هو ليس فقط بطلب مستوى انما باجابة الله لموسى. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قد اوتيت سؤلك اي امنيتك وطلبتك في كون هارون يكون نبيا معك - [00:26:02](#)

وفي قوله تعالى ولقد منا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحي يذكره المنة السابقة عليه في كونه نجا من اه القتل وهو غلام صغير عندما كانوا يقتلون الاطفال. اذ اوحينا الى امك ما يوحي ان يقضي فيه - [00:26:23](#)

التابوت. اذا اوحينا الى امك اي قذفنا في قلبها وهذا الوحي لام موسى ليس هو ليس كالوحي الذي يكون للانبياء وانما هذا الوحي المقصود به الالهام والالهام وهذا تكرر يعني في بعض الايات كما قال الله عز وجل - [00:26:43](#)

اه واوحينا الى النحل اتخذي من الجبال بيوتا يعني ليس هو الوحي الذي ينزل على الانبياء بواسطة جبريل عليه السلام وآآ في قوله

تعالى ان اقضي فيه في التابوت. التابوت هو الصندوق الصغير - 00:27:05

اقذفه في اليم واليم هو البحر والمقصود به هنا هو نهر النيل في مصر. فليقله اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له. والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني القى الله عز وجل محبة منه على موسى. بمعنى انه لا يراه احد الا يحبه - 00:27:24
لا يراه احد الا يحبه. ولتصنع عيني يعني وان الله عز وجل صنعه على عينه. اي تربي وتغذى بمرأة من الله عز وجل وهو الذي تكفل به. فالله عز وجل هو الذي تكفل بحفظه وصيانتة. في بيته وفي قصر - 00:27:46

طاغية العالم في ذلك الزمن وهو فرعون وهذا ايها الاحبة يعني من باب الفائدة يحسن بالانسان ان يدعو به لنفسه ولابنائهم يعني اللهم تقول اللهم القى علي محبة منك واصنعني على عينك - 00:28:07
وتقول ايضا لابنائك اللهم القى عليهم محبة منك واصنعهم على عينك وهذا والله يا اخوان من اعظم الادعية. ان تدعو الله عز وجل ان يصنع ابناءك على عينه عز في علاه - 00:28:26

يعني ان يحفظهم وان ينشأهم التنشئة الصالحة وان يجعلهم هداة مهتدين فهذه من الادعية العظيمة التي نأخذها من قصص الانبياء وفي قوله تعالى آآ وفتناك آآ فتونا في قوله تعالى اذ تمشي اختك فتقول يعني يذكره بما حصل له في حين ولادته من نجاته من فرعون - 00:28:40

قال وفتى وفنجيناك من الغم وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. اي اختبرناك اختبارا. اي اختبرنا هناك اختبارا وفلبثت السنين في اهل مدين اللي هي عشر سنين التي اتمها موسى عليه السلام - 00:29:08

بعد زواجه من ابنة الرجل الصالح قال فلبثت سنين في اهل مدينة ثم جئت على قدم يا موسى ثم جئت على قدر يعني في الوقت المحدد الذي اه اراده الله عز وجل - 00:29:26

وفي قوله واصطنعتك آآ لنفسي واصطنعتك لنفسي قال المؤلف رحمه الله اصطنعتك اي اخترتك اي اخترتك وهذا الاصطناع عظيم جدا عظيم جدا. يعني الانسان اه يدعو كما قلنا قبل قليل ايها الاحبة اللهم اه اصنعهم على عينك يا رب ابنائي - 00:29:40
حرية هذا دعاء عظيم ايها الاحبة. يحرص الانسان عليه والله عز وجل اصطنع موسى على عينه اي اختاره واخلصه واصطفاه من اهل ذلك الزمان حتى يكون هو النبي والرسول في زمنه - 00:30:07

قال واصطنعتك لنفسي اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا في ذكرى لا تني يعني لا تفترو ولا تظعن عن ذكرى عن ذكرى وفي قوله تعالى اه اه في قوله تعالى اذهب الى فرعون انه - 00:30:23

اه طغى فقولوا له قولوا لينا فقولوا له قولوا لينا هذه الاية ايها الاحبة هي اصل في تعامل الداعية الى الله مع الناس ومع المخالفين ان الاصل في تعامل الداعية ان يكون هينا لينا. كما قال الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا منه - 00:30:45

حولك فالانسان ايها الاحبة يحرص في تعامله ان يكون هينا لينا حتى مع المخالفين لعل الله عز وجل ان يهديهم وان يردهم الى الصواب. ولهذا الله عز وجل قال لموسى عليه السلام - 00:31:11

الذي هو نبي مرسل وآآ ارسله الى اعظم طاغية في ذلك الزمن وهو فرعون ومع ذلك قال الله عز وجل له فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر او يخشى قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى - 00:31:27

ان يفرط علينا يعني يعجل علينا بالعقوبة يعجل علينا بالعقوبة او يعاقبنا بعقوبة اعظم من ما نتوقع فهذا معنى آآ ان يفرط علينا او ان يعني ان يفرط علينا يعني يستعجل بالعقوبة يعني يعاجلنا - 00:31:50

قبل ان نتخاطب معه لان الفرض هو السبق والفارت هو السابق ولهذا نقول في الطفل في الدعاء له اللهم اجعله فرطا لوالديه يعني سابقا لهم الى جنة الرضوان وفي قوله تعالى - 00:32:12

اه ازواج من نبات اه شتى في قوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات اه شتى قال المؤلف رحمه الله ازواجا من نبات شتى يعني مختلفة الالوان والطعوم. مختلفة الالوان والطعوم - 00:32:34

في قوله تعالى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات للنهائي يعني اقول النهي يعني اصحاب العقول. اصحاب العقول والنهي اه هو العقل طبعا مفرد النهي نهيه. والنهي هو العقل في لغة العرب - [00:32:53](#)

وفي قوله تعالى اه منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. هذه الاية ايها الاحبة وارجو ان تنتبهوا معي يعني طلاب علم يفقهون كلام الله عز وجل هذه الاية ايها الاحبة - [00:33:15](#)

تدل على جهلي وحمقي هؤلاء الكفار الغرب الكافر مهما بلغوا من التقنية مهما بلغوا من التطور العلمي مهما بلغوا من يعني المركبات وغيرها التي يعني زعموا انهم يصلون بها الى كواكب بعيدة - [00:33:32](#)

وبدأوا الان يخططون آآ يعني ارسال ناس الى كوكب المريخ هذا كله ترد عليه هذه الاية وتدل على ان كل عمل هؤلاء سيذهب هباء منثورا الله عز وجل قال منها اي من الارض. الظمير يعود على الارض. منها خلقناكم - [00:34:02](#)

وفيها نعيدكم يعني سنموت على هذه الارض جميعا ومنها اي من هذه الارض نخرجكم تارة اخرى. فلن يستطيع احد كما يزعم هؤلاء يعني مهما بلغوا من العلم فهم سفهاء العقول انهم سيسكنون في كواكب اخرى ويهيئون لها لرحلات سياحية الى المريخ وغيرها - [00:34:22](#)

هذا كله والله من الجهل بدين الله، عز وجل، وهكذا الانسان اذا ابتعد عن الوحي يصل الى هذه المرتبة من الجاهل المطبق لان الله عز وجل قال وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وهذه الاية عظيمة لو تدبرها هؤلاء لما انفقوا هذه المليارات - [00:34:45](#)

وخسروا هذه الخسارات فيما يسمونه يعني رحلات الى الكواكب الاخرى. الرحلات الفضائية. هذا كله والله من الدجل التلاعب بعقول الناس وفي قوله تعالى في وعد يوسف موسى عليه السلام قال فلن اتي قال اجنتني لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثلي فاجعل لما رمى العصا واخرج يده ظنوه سحرا قال فاجعل - [00:35:07](#)

بيننا وبينك موعدا لا نخلفه يعني سيأتي بالسحرة فرعون قال ان موعدا لا نخلفه مكانا سوى. مكانا سوى يعني مكانا وسطا بين القريتين ومكانا مستو ليس فيه يعني مرتفعات وانما هي ساحة مستوية ليكون عليها - [00:35:43](#)

يعني اه مباراة او اول اه يكون مع السحرة يكون يعني هذا الامر على اعين الناس لا يستتر شيء اه عنهم وانما يكون هذا على مرأى ومسمع من الناس اجمعين - [00:36:04](#)

في ساحة مفتوحة ليس فيها جبال ولا فيها شجر قال مكانا سوى اي مستوي وفي قوله تعالى اه موعداكم يوم الزينة يوم الزينة يعني يوم العيد. يوم العيد اه مكانا اه قال موعداكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى. يعني في صباح يوم العيد - [00:36:23](#)

فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتي يعني جمع السحرة قالوا لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب قال المؤلف رحمه الله ان يهلككم ويستأصلكم ويسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى. فتنازعوا امرهم بينهم اي السحرة - [00:36:48](#)

واسروا النجوى يعني تخاطبوا فيما بينهم وتحاوروا فيما بينهم بتخافت حتى لا يسمع موسى عليه السلام قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهب بطريقتكم المثلث اي سنتكم ودينكم. الذي انتم عليه - [00:37:08](#)

من السحر اه السيطرة على عقول الناس وفي قوله تعالى آآ فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا. يعني هم يتحاورون فيما بينهم. قال فاجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا. اي جميعا مصطفىين صفوف السحرة - [00:37:29](#)

وقد افلح اليوم من استعلى يعني فاز اليوم من انتصر في هذا في هذه المعركة السحرية مع هؤلاء السحرة لكن هؤلاء سلاحهم السحر وموسى عليه السلام سلاحه معجزة من الله. معجزة من الله عز وجل - [00:37:51](#)

قالوا يا مساء من تلقى واما ان نكون اول من القى قال بل القوه فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعد يعني تخيل للناس وهو هذا يسمونه سحر التخيل - [00:38:13](#)

يعني هو ليس حقيقة يسعى. لكن هذا من التخيل الذي يحصل على العيون بفعل الجن والشياطين ثم اه قال الله عز وجل فاجز في نفسه خيفة اه موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك. الى ان قال المؤلف رحمه الله - [00:38:27](#)

يا مساء وهو الذي في قوله تعالى آآ في قوله آآ تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا

يعني يابسا عندما ضرب البحر بعصاه - 00:38:46

انفلق البحر عن اثني عشر طريقا يابسا يعني كأنهم يمشون على الارض في وسط البحر لا تخاف دركا ولا تخشى. دركا يعني لاحقا. يعني لا تخشى ان يلحقوا بكم ولا اه ولا اه لا تخاف دركا يعني يلحق بكم. ولا تخشى ايضا من الغرق. ولا تخشى من الغرق -

00:39:02

وفي قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى. وهذه اية عظيمة ايها الاحبة يجب ان يقف معها المسلم. واني

لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - 00:39:26

الله عز وجل يصف نفسه بصفة عظيمة وهي مضاعفة المغفرة ويعني اعطاء المغفرة العظيمة لمن تاب يعني لمن توجه الى الله عز

وجل بالتوبة من اعماله السيئات. وامن يعني صدق بموعود الله عز وجل وعمل صالحا. يعني استقام - 00:39:43

على هذا الدين ثم اهتدى. يعني اهتدى باستمراره على هذه الطريقة. التوبة والرجوع الى الله عز وجل والندم على الذنوب التي عملها

اه والندم من الذنوب التي عملها سابقا العزم على عدم العودة الى الذنب مرة اخرى وهذه هي شروط التوبة النصوح - 00:40:07

وفي قوله تعالى اه لما قال الله عز وجل وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قالوا هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى. يعني

هم اولائي على اثري يعني اي هم خلفي. يلحقون بي - 00:40:31

يلحقون بي وآآ في قوله تعالى عجلا جسدا له خوار في اه فعل السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوارك قال المؤلف رحمه الله عجلا

جسدا اي صورة لا روح فيها - 00:40:47

وانما هو جسد فقط له خوار كانت الريح كانت الريح تدخل فيه فيسمع له صوت وكأنه يعني هذا العجل كانه يصوت ولهذا عبوده من

دون الله عز وجل وقال لهم السامري فهذا الحكم واله موسى. فنسي يعني موسى نسي ان هذا اله وذهب يبحث عنه. هكذا زعم هذا

الخبث - 00:41:07

اه قال فقالوا هذا الحكم واله موسى. فنسي الله عز وجل قال لهم افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولاً؟ يعني هذا الذي يقولون انه اله هذا

العجل. افلا يرون الا يرجع اليهم قولاً؟ يعني لا لا يحدثهم - 00:41:32

ولا يكلمهم ولا يملك لهم ضرا ولا نفعاً ولقد قال لهم هارون من قبل يا قومي انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري

قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى. قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا؟ الا تتبعني فعصيت امري - 00:41:48

قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا براسي. موسى عليه السلام رجع غضبان من اه فعل قومه واول ما ذهب الى موسى الى

السامري اول ما ذهب الى هارون ونامه وعاتبه لانه جعله خليفة عليهم - 00:42:08

ظن موسى عليه السلام ان هارون ان قصر في النصح والارشاد لهم ولهذا اخذ برأسه وبلحيته وهذا من شدة موسى عليه السلام قال

يا ابن ام هنا خاطبه يعني قرابته - 00:42:28

مع منه يعني قاربته من موسى عليه السلام وصلته به بامه. يعني وهذا يعني كانه نوع من اه طلب يعني الشفقة والرحمة لذكر الام

قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا براسي. اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل. ولم ترقب قلبي. يعني خشيت - 00:42:46

اني اذا يعني يعني بالغت في النصح والارشاد والتخويف انهم ينقسموا وينشقوا الى فرقتين تأتي وتقول انني انا الذي فرقت بين بني

اسرائيل قال خشيت اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قلبي. قال فما خطبك يا سامري؟ هنا توجه يوم -

00:43:07

عيسى عليه السلام الى السامري بعد ان انتهى من الحديث مع اخيه هارون ونامه وعاتبه قال فما خطبك يا سامري والسامري هذا هو

الرجل الذي صنع العجل من الحلي من الذهب - 00:43:31

قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول قال المؤلف رحمه الله فقبضت قبضة من اثر

الرسول يقول اخذت ملة كفي من تراب موطن فرس جبريل عليه السلام. يقال ان السامري - 00:43:45

رأى جبريل عليه السلام او رأى الفرس الذي ركب عليه موسى عليه السلام مع جبريل فاخذت من اثر الفرس. اثر الفرس اثر موطن

الفرس. اخذه ورماه على هذا العجل. فدبت فيه - 00:44:04

في الحياة يعني هذا ما جاء في الاسرائيليات. ولهذا قال الله عز وجل على لسان السامري قال بصرت بما لم يبصروا به. يعني ان رأيت اثر آآ موطى فرس جبريل عليه السلام - 00:44:24

قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها الرسول هنا يقصد جبريل. فنبذتها يعني رميتها على العجل.

وكذلك سولت لي نفسي وكذلك سولت لنفسي فهنا قال وكذلك سودت لنفسي قال - 00:44:40

يعني قال له موسى قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة لك وهذه ايها الاحبة عقوبة من الله ما كنا نعرف معناها حتى رأيناها باعيننا الان - 00:45:00

في السنتين الماضيتين عندما جاء هذا الوباء كورونا يعني ان الانسان لا يستطيع ان يمسه اباه ولا ان يمسه امه يخاف عليهم ويقف امام ابيه يريد ان يقبل رأسه يقبل يده - 00:45:21

يقف امام امه لا يستطيع خوفا عليهم فشحعنا بهذا الامر ايها الاحبة حقا وصدقا. وان عدم المساس انه عقوبة من الله انه عقوبة من الله وهذا يعني الجميع رأيناها عيانا - 00:45:40

رأيناها عيانا طبعاً من شدة التحذير الذي حصل بين الناس من هذا الوباء الحمد لله الذي رفعه عنا وعافانا ونسأل الله عز وجل ان يعافينا والا يبتلينا قالوا ايضا ان - 00:45:58

الله عز وجل آآ ابتلاه الثامن عقوبة له انه لا يمسه احدا من الناس الا اصيب بحمى شديدة انه اذا مس احدا من الناس او مسه احد من الناس يصاب بحمى شديدة - 00:46:16

يعد تشارفه على الموت ولهذا كان لا يستطيع ان يمسه احد ولا يجعل احد يمسه لانه تصيبه حمى شديدة اذا مس احدا من الناس عقوبة من الله له عقوبة من الله له - 00:46:35

وفي قوله تعالى آآ قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لا آآ وان لك موعدا لن تخلف وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا. يقول المؤلف رحمه الله ظلت عليه عاكفا اي مقيما - 00:46:51

اي مقيما اطلت علي عاكبا ان احرقته ثم لا ننسفه في اليمين نسفا لن يحرقه يعني بالنار ثم ننسفه في اليم نطيرنه ونذرينه في البحر وفي قوله تعالى اه من اعرض عن ذكرى - 00:47:09

فانه يحمل يوم القيامة وزرا اي حملا ثقيلاً من من الاثم اي حملا ثقيلاً من الاثم. ويوم يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. اي يبظ العيون من العمى. قد ذهب - 00:47:28

السواد وبقي البياض وهذا يعني يوصف بان عينه زرقاء لانه لا يرى بها يتخافتون بينهم يتسارون بينهم في قوله تعالى آآ يتخافتون بينهم يعني يوم ينفق في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرة. يعني - 00:47:44

بينهم اذ يقول امثالهم يقول نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما. امثالهم طريقة يعني اعدلهم قولاً عند نفسك وفي قوله تعالى ويسألونك عن الجبال يعني في ذلك اليوم العظيم يوم القيامة فقل ينسفها ربي نسفا. يعني يقلعها -

00:48:08

من اصلها وآآ يعني يطيرها يذريها ويطيرها تصبح قاعاً صفصفا اي مستوية في الارض يعني تسطب الارض قاعة صفصفا. اي

مستوية لا جبال فيها ولا نبات ارض مستوية وهي الارض التي تكون يكون عليها المحشر - 00:48:31

وفي قوله تعالى انت في اه لا ترى فيها عوجا اي في الارض ولا امتى امتن ارتفاعاً وهبوطاً يعني ارض مستوية تماماً وفي قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسة - 00:48:56

خشعت الاصوات اي خفيت وهذا هو الخشوع يأتي بمعنى الخفاء. همسا اي صوتاً خفياً يعني صوت الاقدام الى المحشر وعنت الوجوه للحي القيوم ايوة استأسرت وظلت وخضعت خضعت للحي القيوم في ذلك اليوم - 00:49:16

وفي آآ قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هظماً. فلا يخاف ظلماً اي لا يخاف ظلماً فلا يظلم بان

يحمل ذنب غيره عليك يعني لن يظلم بتحميل ذنوب الناس عليه. ولا هظما اي لا يهظم فينقص من حسناته - [00:49:36](#)
التي عملها في يوم القيامة لا ظلم ولا هضم كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم في هذه السورة وفي آآ قوله تعالى اه فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه. وقل رب زدني علما. هذه اية عظيمة ايها الاحبة. فتعالى الله الملك الحق ينزه الله عز وجل - [00:49:58](#)

ولا ثم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انتهى من قصة موسى الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحى يعني لا تعجل بتلاوتي قبل ان يفرغ جبريل من وحيه اليك - [00:50:24](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبادر بقراءته قبل ان يتم جبريل خوفا من النسيان كما قال الله عز وجل في سورة القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:50:41](#)

ان علينا جمعه وقرآنه يعني لا تخشى سينتهي جبريل وسيطبع هذا القرآن في قلبك يا رسول الله قال فلا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل هنا امر من الله عز وجل لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:50:53](#)
وهذا هو الأمر الوحيد الذي طلب الله عز وجل من النبي صلى الله عليه وسلم فيه الزيادة. هذه اية ينبغي ان نقف معها ايها الاحبة. وقل رب زدني علما الشيء الوحيد الذي طلب او الله عز وجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلب الزيادة منه هو العلم - [00:51:14](#)

وقل رب زدني علما ولهذا ينبغي ايها الاحبة ان نكثر من هذا الدعاء رب زدني علما رب زدني علما اجعل هذا الدعاء جزءا من ادعيتك التي تدعو بها في اوقات الاجابة - [00:51:34](#)
كما تدعو بحفظ القرآن وطلب العلم اجعل هذا الدعاء ربي زدني علما لان الله عز وجل نص عليه في كتابه وامر به نبيه صلى الله عليه وسلم وآآ في قوله تعالى - [00:51:49](#)

اه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال لم نجد له عزما اي رأيا معزوما عليه. وفي قوله تعالى لا تظمأ فيها ولا تظحى. قال لا تظمأ لا تعطش - [00:52:06](#)

ولا تضحى تبرز للشمس فتجد الحر والجنة ليس فيها شمس ووسوس اليه الشيطان القى في نفسه شرا. يقال لما يقع في النفس من عمل الخير الهام. ولما يقع من الشر ما لا وما لا خير فيه وسواس - [00:52:18](#)

ولما يقع من الخوف ايجاز. يعني هذه كلها في لغة العرب واللي ما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع من التقدير الذي لا على الانسان ولا له خاطر - [00:52:36](#)

وهذا تفصيل جيد من المؤلف رحمه الله في لغتي العرب. وفي قوله تعالى اه قال يا ادم هل ادلك الشيطان يقول لادم عليه السلام لابينا ادم؟ هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:52:47](#)

ترغيب لادم ليأكل من الشجرة الخلد يعني قال لك لا تموت وهذا هو حال الناس الى يومنا هذا يعني هذه الصفة بقيت من ابينا ادم يعني ان الناس تحب الحياة وتكره الموت - [00:53:04](#)

شجرة الخلد اي من اكل منها لا يموت وطفقة يخصفان عليهما من ورق الجنة جعل يلصقان عليهما من ورق التين وهو يتهافت عليهما ويخصفان يلصقان الورق بعضه على بعض لماذا؟ لانه هو تعرى بسبب هذه المعصية - [00:53:17](#)

قال فاكل منها فبدت لهما سوءاتهما يعني انكشفت عوراتهما. فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وعصا ادم ربه هوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى تاب الله عز وجل على ادم عليه السلام والباب بالتوبة مفتوح الى قيام - [00:53:39](#)

الساعة وفي قوله تعالى اه فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى من اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا اه يشقى لن يشقى يعني بعلاقته بربه لن يكون شقيا في الآخرة ولا في الدنيا وايضا انه لن اه يقع في الضلال - [00:53:57](#)

وهو الغواية والبعد عن الحق كما فعل كما حصل للنصارى الذين وصفهم الله عز وجل بانهم ضالون وهذا لن يكون لاهل الايمان من يتقي الله عز وجل ويرتبط بالله. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:54:24](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ضنكا اي ضيقة وهذا يا ايها الاحبة قد يراه الانسان في بعض الناس وقد لا يرى في بعض في اخرين هنا لابد الانسان ان ينزل النصوص الشرعية على وجهه الحقيقي - [00:54:45](#)

لان هذه الآية يقول الله عز وجل من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا طيب يقول بعض الناس الان نراه من اغنى الاغنياء وهو كافر. او من العصاة او من الفساق او من المرابين - [00:55:04](#)

ويرى من اغنى الاغنياء هنا لابد ان نعلم المعيشة الضنكى ليست معناها انه يكون فقيرا لكن تجد الان بعض الاغنياء يعيش والله في تعاسة لا يجد السعادة يبذل من الاموال ولهذا كثير منهم الا ما رحم ربي يقعون في المخدرات او بعضهم ينتحر وغير لماذا - [00:55:16](#)

ان هناك ضيق في الصدر يعني وحشة كبيرة في قلوبهم الا ما رحم ربي وهذا بسبب البعد عن الله عز وجل. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت - [00:55:38](#)

قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وفي قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما اي ملازما اي لا يفارق يعني اذا كان العذاب ملازما له لولا ان الله عز وجل من حكمته انه جعل العذاب في الآخرة وقد ينال الانسان عذابه في الدنيا - [00:55:55](#) وفي قوله تعالى آ لا تمدن وقال فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذي اذكار الصباح والمساء قبل طلوع الشمس - [00:56:18](#)

يعني في وقت البكور وقبل غروبها يعني قبل اذان المغرب. ومن اثناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى. اثناء الليل يعني ساعاته. لعلك وفي قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا. اي زينة زهرة الحياة الدنيا اي زينتها - [00:56:36](#)

ولنفتنهم فيه لنختبرهم. ورزق ربك خير وابقى. يعني الرزق الحقيقي ليس ليس الذي في الدنيا هو الرزق الذي يكون يوم القيامة الانسان لو اعطي اموال الدنيا ومات على الكفر مصيره الى جهنم وبئس المصير - [00:57:00](#)

والانسان لو عاش في الدنيا مؤمنا ولو كان فقيرا فانه في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وفي قوله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. هذه اية عظيمة ايها الاحبة - [00:57:16](#)

اية ينبغي ان نقف معها. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لاحظوا هنا الله عز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأمر اهله بالصلاة. لماذا؟ لعظم الصلاة ومكانته العظيمة عند الله عز وجل - [00:57:33](#)

ومع الاسف كثير من الالباء والامهات يقصرون في هذا الامر ثم ينشأ الابل على عدم العناية بالصلاة يعني عنده اهتمام بدراسته عنده اهتمام بمستقبله اكثر من اهتمامه بصلاته. لماذا؟ لانه تربى في - [00:57:48](#)

بيت يعظم التعليم. يعظم المدرسة. يعظم الانضباط والحضور. ولا يعظم الصلاة. ينال عن صلاة الفجر ثم يوقظ للمدرسة ولا يوقظ الى صلاة الفجر فينشأ كما قال الشاعر وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده - [00:58:06](#)

ابوه ثم يشتكي الاب والام يشتكيان من عدم صلاح الابن. وحقيقة كما قال المثل يدك اوكت وفوق نفق يعني انت السبب لوم نفسك ولا تلوم ابناءك اذا قصرت في حقهما. اما اذا فعلت - [00:58:25](#)

ما بوسعك وبعد ذلك لم يتحقق ما تريد فهذا امر الله عز وجل لكن ينبغي ان تقول معذرة الى ربكم يعني ان تفعل ما تستطيع وما امرك الله عز وجل به من المجاهدة. وهذا يحتاج الى صبر ومصابرة ومراقبة - [00:58:43](#)

بعض الناس يقول والله انا آمرهم لا الأمر يحتاج الى جهاد يحتاج الى صبر ولهذا لاحظوا يعني الاسلوب القرآني قال وامر اهلك بالصلاة ما قال واصبر انظروا يا اخوان جمال اللفظ القرآني. قال واصطبر - [00:59:02](#)

ونحن نعلم في لغة العرب ان الزيادة في المبنى زيادة في المعنى. يعني قوة في المعنى. واصطبر يعني الامر يحتاج الى معاناة وتكلف حتى نستمر على هذه الطريقة لانها ما هي شغلة يوم ولا يومين ولا شهر ولا شهرين هذا عمر - [00:59:20](#)

الى ان يبلغ الابن خمس عشرة سنة وانت في جهاد معه في صلاته وبعد ذلك ايضا في النصح والتوجيه. فينبغي ان ان نتنبه بهذا المعنى

العظيم في هذه الآية وامر اهلك بالصلاة واصطبر - [00:59:39](#)

علي كثير من الاباء يشتكي والامهات ايضا يشتكين لكن هذا الجهاد ايها الاحبة جهاد عظيم والله لكن ثمرته باذن الله ثمرته عظيمة
بصلاح الابناء وهدايتهم وتوفيقهم وهذا من من يعني - [00:59:56](#)

اعظم ما يتمناه الوالدان ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما. قررة اعين يعني نسعد بهم في عندما نراهم
في صلاح وتقوى وايمان وهذا ايها الاحبة معنى عظيم جدا مر معنا في اللقاء الماضي في سورة مريم. في ثناء الله عز وجل على
اسماعيل عليه السلام. وكان يأمر اهله - [01:00:14](#)

الصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. هذا هو فعل الانبياء ايها الاحبة. يحتاج الى صبر الى مجاهدة لينال الانسان باذن الله يعني الفضل
العظيم في صلاح ابنائه وهذا يعني اخر ما ذكره المؤلف رحمه الله في تفسير غريب هذه السورة سورة - [01:00:41](#)

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته وان يعيننا في هذا الشهر شهر
القرآن شهر رمضان على تدبر القرآن وتلاوته اثناء الليل واطراف النهار والاكثار من تلاوته والقراءة في تفسير - [01:01:05](#)

وتدبر معانيه لتكون باذن الله من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه وجزاكم الله خيرا والحمد لله
الصلاة والسلام على رسول الله - [01:01:25](#)